

مصطفى محمود



# جنتيم الصغرى



دارالمعارف

مصطفى محمود

إهداء  
جبرتهم الصغرى

مسرحية من فصلين  
مصطفى محمود



دارالمعارف

إهداء

إلى السكن والمودة والرحمة

.. إلى زوجتي

.. زينب

مصطفى محمود

## شخصيات المسرحية

٤٥ سنة صاحب شركة مقاولات - مليونير .	المقاول أحمد الشهاوى
٤٠ سنة .	الشريك (مذكور)
٤٠ سنة رجل أنيق يهتم كثيراً بهندامه .	الصديق (فؤاد)
٣٥ سنة امرأة جميلة ذات أنوثة فياضة .	الزوجة (نعمت)
١٨ سنة .	الابن (رؤوف)
١٩ سنة .	الابنة (دينا)
٢٥ سنة شاب من جيل الديسكو .	خطيب الابنة (سامح)
٥٠ سنة .	المستشار القانونى (الأستاذ مطر)
٣٥ سنة امرأة رقيقة مرهفة فنانة حتى أطراف أناملها .	عازفة الأورج (جانيت)

## الفصل الأول

### المشهد الأول

منزل المقاول المليونير أحمد الشهاوى - في ليلة عيد ميلاده

الـ ٤٥ .

قاعة الاستقبال الفخمة تسبح في أضواء النجف الكريستال .  
موائد عليها تورتات وشموع .. جمع من العائلة والأصدقاء ..  
جميع شخصيات المسرحية بين جلوس أو وقوف .. تصفيق ..  
ضحك .. تهريج .. قبلات على خد أحمد الشهاوى من  
الأبناء والأصدقاء .. أيدي تمتد إلى التوست والكئوس ..  
البعض يأكل .. البعض يشرب .. موسيقى .. عزف على  
الأورج من العازفة جانيت .

أحمد : هايل يا جانيت .. إيه الفن ده كله .  
دينا : (تقبل أباهما) مبروك يا بابى عقبال كل سنة .  
رؤوف : (يقبل يد أبيه وخطه) مبروك يا بابا عقبال ميت سنة  
مدكور : خليم ألف عشان خاطرى .

مذكور : بعضهم دول مين بقى يا أحمد بك .  
أحمد : اللي عارفين نفسهم والعارف لا يعرف .  
مذكور : إيه دى . . ألباز دى وآلا إيه . .

(دينا ورؤوف وبعض الحاضرين يطفنون الشموع) .

(غناء جماعى لعيد الميلاد «سنة حلوة يا جميل» تصاحبه الموسيقى  
مقطوعة موسيقية مرحة على الأورج من العازفة جانيت . . نراها  
تعزف وهى ترقص من الانفعال نرى دينا هى الأخرى تندمج  
وترقص بصاحبها سامح خطيبها) .

(دينا وخطيبها يقدمان نمره رقص بديعة . . تصفيق وتهليل من  
الحاضرين) .

(أحمد يرقص مع زوجته . . ولكن كل منهما يرقص وحده . .  
وكانه يهوم فى عالمه الخاص به) .

فؤاد : (للدكتور توفيق) إيه واحنا حانقعد كده نقاد وآلا  
إيه . . ماتيلآ . . بينا نرقص . . قوم يا أستاذ مطر .

الأستاذ مطر: لا يا سيدى أنا متعهد الحفلة .

(أحمد يذهب إلى التورته بعيداً فى آخر المائدة) .

(نعمت تنهالك جالسة إلى جوار فؤاد) .

(الاثنان يتحادثان فى همس) .

فؤاد : إيه مالك .

فؤاد : ربنا قادر يخليهم ألف .  
د. توفيق : وحصل فعلاً . . أيام نوح كانت الناس بتعيش  
بالألف سنة .

أحمد : متشكر قوى على مهلكم يا جماعة . . انتو بتدعو لى  
وآلا بتدعو على .

مذكور : بندعى للبلد يا أحمد بك . . ده كل يوم زيادة فى  
عمرك معناها مكسب للبلد . . معناها تعمير وإنشاء  
وكبارى وطرق وعمارات سكنية ومشاريع أمن  
غذائى . . أنت ثروة ووطنية يا أحمد بك . . ثروة  
وطنية .

أحمد : الله يخليك (ياكل قطعة تورته) .

فؤاد : (لأحمد) ما تنزلش على التورته كده يا أخى . . إيه  
الطفاسة دى . . إنت ناسى أوامر الدكتور .

د. توفيق : خليه يجبص له يوم .

أحمد : الحمد لله إن خبصنا جه فى التورته بس . . أحسن  
من خبص بعضهم .

نعمت : تعبت  
 فؤاد : مش زى عوايدك فيه حاجة مضايقاكى .  
 نعمت : كل حاجة مضايقانى . . حاسة إن كل شىء مش  
 طبيعى . . تصور إني عاوزة أعيط (تغطى وجهها  
 وتلتفت بعيداً) .  
 فؤاد : (يمسك يدها فى رقة) .  
 (أصوات ضحك فى كل مكان تفرق الحوار الخامس) .  
 أحمد : (بصوت مرتفع من طرف المائدة) فى الهند وباء وفى اليابان  
 زلازل وفى الصين أعاصير وفى اليمن جفاف والزرع  
 ييموت م العطش . . وفى السودان سيول والزرع  
 ييموت م الشرب . . وفى الصومال مجاعة والكل  
 ييموت م الجوع . . . واحنا هنا فى الأوده دى  
 بنشرب عشر أنواع ميه غازية ومعدنية وكحولية . .  
 وعشر أنواع جبن ولحم وفراخ وسمك وعشر أنواع  
 جاتوه وتورته وسندوتش وتوست . . وناكل لقمة  
 ونرمى عشرة .  
 د. توفيق : ما تزعلش يا أحمد بك . . إحنا كمان حاثوت

بالتخمة زى الزرع ما ييموت م الشرب . . الحال  
 من بعضه .  
 أحمد : وفى أمريكا بيرموا القمح فى البحر عشان يرفعوا  
 سعره .  
 وفى العراق وإيران ييفجروا خزانات البترول موارد  
 ثروتهم الوحيدة .  
 وفى الشرق والغرب بيصرفوا المليارات على السلاح .  
 ويشتكوا م الفقر ده يبقى اسمه ايه .  
 فؤاد : يبقى اسمه الجنون . . الرجاله مجانين .  
 أحمد : والسئات أكثر . . مصانع الروج والكريمات والبذرة  
 والمانيكير ميزانيتها أكبر من ميزانية جميع رحلات  
 الفضاء .  
 فؤاد : ما هم بيطلعونا فى الفضاء فعلاً .  
 مذكور : لمنطقة انعدام الوزن وحياتك (ضحك) .  
 أحمد : أيوه . . انعدام الوزن وانعدام العقل . . وانعدام  
 الأخلاق . . وانعدام الضمير . . إخوانى . . أنا أعلن  
 أنى اليوم فى عيد ميلادى الخامس والأربعين رجل

مجنون . . أنا المقاول الناجح المليونير رجل مجنون  
عايش في عالم مجنون منحط سافل . . وأنا كمان  
راجل منحط سافل . . وانتو ناس سفلة . .  
كلكم . . كلكم سفلة . . أوغاد . . مجرمين .

مدكور : إيه ده . . إيه ده . . إيه ده .  
د. توفيق : إيه ده يا أحمد بك . . إنت شربت وآلا إيه . .  
إنت سكرت  
أحمد : أنا فقت . . أنا صحيت . . فتحت .

توفيق : (هامساً لنعمت) دى أعراض تصلب شرايين . . أنا  
قلت له ألف مرة ما ياكلش كثير .

فؤاد : (في سخرية) بعد ما كلت وشبعت بتقول الكلام  
ده . . زى عوايدك يا أحمد دائماً بتفوق بعد فوات  
الأوان .

أحمد : صحيح . . لكن أحسن من اللي ياكل ويشبع  
وينام . . أحسن من اللي يسوق في الغلط  
ولا يفوقش . . أحسن من اللي بينام وينوم كل  
الناس . . ويتخدر ويتخدر كل الناس .

فؤاد : إيه إنت ناوى تخطب في الجامع اللي جنبنا وآلا إيه  
أحمد : لا . . أنا ناوى أخطب في جامع نفسي الأول ،

ناوى أقف على منبر حياتي الخربانة وأزعق في وداني  
أنا . . وأندب نجاحي اللي كان عين الفشل  
وصعودي اللي كان عين السقوط ، سيداتي  
وسادتي . . أنا أعترف أني بهيم . . كنت دائماً  
بهيم . . وانتم كمان كلكم بهيم . . مواشى . . بقر .

فؤاد : الله يكرمك .

أحمد : (بصرخ) إحنا مزرعة عجول نموذجية بقر فريزيان  
لكن ما يبجيش لبن . . وإنما يبجيب سم . . سم  
زى اللي بيتعمل منه صناديق النسوة الفاسدة .

رؤوف : إيه يابابى .

دينا : إيه يابابى مالك .

فؤاد : بابى يبحب يجدد ياديننا . . بابى دائماً أوريجينال في  
كل حاجة .

نعمت : فعلا عيد ميلاد أوريجينال .

فؤاد : صحيح . . القعدة كانت حاتبتى مملة أوى . . أنت



عملت . Succé . برافو يا أحمد . . أنت راجل  
جو .  
مذكور : يا إخواننا عاوزين حد يسجل الكلام ده .  
د. توفيق : دى حفلة تتذاع على الهواء زى ما هى .  
أحمد : (ينالك على كرسيه) عجيبة يا إخواننا . . الكلام الجذ  
بيبقى يضحك . . والكلام الهلس هو اللى الناس  
بياخلوه جد ويعملوه دستور حياتهم . . بقول لكم  
إيه . . تيجى نتكلم فى الكورة . . تيجى نخمس . .  
تيجى نلعب كارت . . تعرفوا يا جماعة أنا قررت  
أدخل مستشفى المجاذيب بكرة . . يمكن ألاقى هناك  
حد يفهمنى .  
دينا : بابى إيه الكلام ده . . إنت بتخوفنى .  
أحمد : ما تخافيش يا بنتى يا حبيبتى . . الحكاية إنى مش  
حاقدلر أعيش بقية عمري بهم . .  
دينا : أنت بتتكلم جد . .  
أحمد : شوفوا ازاي بنتى متصورة أنى بهزر . . وكلكوا  
بتبصولى على أنى بهزر .

دينا : يجد يجد يابابى (تبكى فى حزن وإشفاق على أبيها)  
أحمد : جانب . . قوليلهم . . قوليلهم حاجة  
جانيت : أقول لهم إيه .  
أحمد : قوليلهم حاجة بالمزيكة يمكن يفهموا . .  
ما عندكيش مزيكة تهز المخ بدل ما تهز الوسط  
جانيت : الموسيقى اللى أنت طالها دي تعوز ألف عازف . .  
تعوز أوركسترا .  
أحمد : أبداً . . تعوز ودان . . وهم ما عندهمش ودان . .  
إنما عندهم سنان .  
(يستدير إليهم) إخوانى المواشى . . إخوانى الياهم . .  
إخوانى البقر . . كلوا . . كلوا جتكوا البلا . .  
اطفحوا بالسّم الهارى فى احتفال الخامس والأربعين  
من حياة رجل فاشل سافل منحط . . وتصبحوا  
على جنون وسفالة أكثر وأكثر .  
(يخرج من قاعة الاستقبال والكل فى حالة ذهول . . أفواه  
فاغرة . . البعض يبتسم . . والبعض يضحك . . والبعض يجبط  
كفًا بكف)  
(تجرى خلفه دينا ورؤوف وسامح والدكتور توفيق والجميع . .

لا يبقى إلا فؤاد والزوجة نعمت في ركن وسط القاعة الواسعة  
الغارقة في أنوار النجف الكريستال وروائح الطعام الشهية  
والكراسي الفارغة . . وفي ركن بعيد جانباً أمام الأورج تعرف  
لحناً رقيقاً حزيناً .

نعمت : (هامسة) شفت ازاي أنا عايشة لوحدي . . مع  
إنسان مجنون .

فؤاد : (يضغط يدها) انتي عمرك ما كنتي لوحديك . . أنا  
كنت دائماً جنبك يا نعمت .

نعمت : أبدأ . . امتي . . وازاي . . كل حياتي معاك كانت  
سرقة . . إنما بيتي . . بيتي كان دائماً وحدة  
وخراب . . وهو زي ما انت شايف . . طول  
الوقت بيكلم نفسه . . لحظات الراحة الوحيدة هي  
اللي كنت باعيشها سرقة بين إيديك . .

فؤاد : كل شيء له آخر .  
نعمت : أنا مش فاهمة حكايته إيه .

فؤاد : دكتور توفيق يقول عنده تصلب شرايين .

نعمت : أبدأ . . أنا رأيي أنه راجل سافل فعلاً . . بعد  
ما ياخذ فلوس الناس ويحطها في جيبيه ويصرفها

لآخر مليم . . يصعبوا عليه . . ويقف يكلم نفسه  
ويقول خطب . . كل يوم بيقتل قليل الصبح  
ويمشي في جنازته بالليل .

فؤاد : دكتور توفيق يشك في حالته وعمل له صورة على  
المخ .

نعمت : مش المخ . . ده القلب . . ومش القلب كمان . .

دي النفس . . الغابة اللي جواه هي اللي عاوزه حد  
يصورها . . بيخوفني . . عينيه بتخوفني . . نظراته  
بتخوفني . . ساعات يتهيا لي أن وراها جب مليون  
وحوش . . ساعات يتهيا لي أني عاوزه أقتله  
وارتاح .

فؤاد : إنتي قتلته من زمان يا نعمت . . إنتي جنتيه

نعمت : أنا اللي اتجنتت . . أنا اللي اتقتلت

فؤاد : هو يحبك مجنون .

نعمت : لما يقوللي بحبك - بحس أن معناها بكرهك . .

جسمي بيقتشع من الخوف وإيديا بتتلج لما بسمعه  
يقوللي بحبك . . قلبي بيرتجف من الرعب لما بيلمسني

(تشبث به) ماتسبنيش يا فؤاد . . أنا محتاجة لك . .

خليك جنبي . . أنا ماليش حب غيرك . . إنت

أقرب لي من النفس اللي في صدري . . لو سبتني

حاحس أن الروح سابتنى . . لو ختني حاحس أن

أيدي اليمين خانت أيدي الشمال .

مستحيل يا نعمت . . انتي بتفكري ازاي

أنا مش عاوزه أفكر . . لو فكرت حاتجنن زيه . .

أيديكي بترتجف . .

كلي بترتجف .

كل شيء له آخر .

نفسى أرتاح . .

بجبك .

(صوت أحمد يأتي عاليًا جهورياً من الداخل) .

أنا بقول انتوا كلكوا كلاب . . كلكوا سفلة أوغاد

مجرمين . . أنا مش سكران . . أنا فايق . . انتوا

السكرانين . . أنا شايف كل شيء كويس . .

العالم اتغير . . مش ده العالم اللي اتولدت فيه . .

العالم بقى جبلاية قروء . . وكر تعابين .

نعمت : (في همس) وإنت واحد من اللي خلوا العالم وكر

تعابين .

(صوت أحمد بنفس النبرة الجهورية) .

- كهف عقارب . . مرعى للضباع والرمم .

نعمت : وإنت واحد من أكلة الرمم

فؤاد : كفاية يا نعمت . . مش معقول حانسيه كده . .

ده حاتجنن فعلاً .

(يقومان بتجهان إلى الداخل) .

(ما زالت جانبك تعزف نفس اللحن الحزين على الأورج) .

(كانت واقفة طول الوقت لا تتحرك كأنها تمثال) .

(صوت أحمد جهورياً من الداخل) .

- سيبوني كلكم . . نفسى أقعد لوحدي . . نفسى

أهرب منكم . . ومن نفسى . . أنا تعبت . . مش

عاوز حد يبجي ورايا . .

(تحفت الأضواء قليلاً قليلاً . . ظلام) .

(نفس المشهد من جديد . . يبدو غارقاً في ضوء أخضر . . وفي

جانب تقف جانبك في ضوء أحمر متوهج كوردة . . ما زالت

تعزف نفس اللحن الخزين) .  
 (يدخل أحمد مترجماً) .  
 (يتجه إلى جانبتي في عاطفة) .  
 (تنحرك جانبتي تجاهه) .  
 (لأول مرة نكشف من حركتها ونظرها أنها عمياء ضريرة)  
 (تنحسس الطريق إلى يديه) .

أحمد : جانبتي . . نفسي ألقى مكان أهرب فيه من  
 نفسي . .

جانبتي : (تعز على يديه) تعالى هنا يا أحمد . . اهرب جوايا . .  
 أحمد : ده مش مهرب . . ده مسكن . . ده انتي نفسي

أنا . . انتي أنا . .  
 ده إحنا الاتنين محتاجين لمهرب . .

جانبتي : ليه ياربي دائماً بنختار الاختيار الخطأ كل مرة .  
 أحمد : بنختار اللي بيتها لنا أنهم الميه والفضل والراحة . .

لكن الظاهر أن مفيش بقعة ضل في الدنيا . .  
 والحياة كلها صحرا بتضرها كراييج الشمس .

جانبتي : وكل واحد فينا كراباج للثاني .  
 أحمد : هي كراباجي . . وأنا كراباجها . . وهو كراباجنا .

جانبتي : حاول تنسى الموضوع ده يا أحمد .

أحمد : فؤاد نافسني في السوق وهزمته وكسرتة . . قام دخل  
 على من الشباك وكسرتني في بيتي . . كل ما أخذ منه  
 مناقصة أو عطا . . ياخذ مراتي مني ليلة (بضحك  
 ضحكة خافتة مريرة) احنا بنتسابق على إيه . .  
 وبتحارب على إيه . . الدنيا كلها كدبة . . وهم  
 سراب . .

مفيش مكسب في الدنيا يستحق ان الواحد يخسر  
 نفسه . .

جانبتي : غمض عينك يا أحمد . . غمض عينك . . حاول  
 تنسى . . حاول تعيش في عالم زى العالم اللي أنا  
 بعيش فيه . . عالم مفيش فيه عيون ولا وجوه  
 ولا ملامح . . ليل طويل . . مريح (تأخذ رأسه على  
 صدرها في حنان) .

أحمد : الليل بالنسبة لي كوايبس بسمع فيها هسهسة الأفاعي  
 وفحيح التعابين . . الليل هو الشك والجنون  
 والندم . . الليل هو الحشرات والأحقاد

والخاوف . . الليل اعتقال وسجن ومحكمة . .  
 جانبيت : ماتعذبش نفسك يا أحمد . . كفاية اللي انت  
 فيه . . كفاية اللي بيعملوه فيك . . ما تخلقش من  
 عقلك جهاز تعذيب . . ما تجعلش من ضميرك  
 جلادك . . ارحم نفسك . .  
 أحمد : المشكلة أكبر م اللي بيعملوه . . وأكبر م اللي  
 بعمله . .  
 المشكلة بقت أكبر مني ومنهم . .  
 جانبيت : (نضمه بذراعها في حنان) المشكلة هي أنت . .  
 أحمد : يا ريت . .  
 جانبيت : مالك يا أحمد . . جسمك كله بيرتجف . .  
 أحمد : انتهى كل شيء يا جانبيت . . الصورة اللي عملتها  
 على الدماغ من يومين كشفت عن ورم في المخ . .  
 خلاص . . كل اللي باقى م العمر أيام أو شهور . .  
 جانبيت : (مفروعة) يا ربى . . مش معقول . . مش معقول . .  
 مش معقول (تضع رأسه على صدرها . . وتغمغم في نبرة  
 باكية) . .

(ياحيى . . ياحيى . . ياحيى)  
 (تحفت الأنوار . . ظلام . . بتغير المشهد)  
 (غرفة الصالون الأنيقة في بيت أحمد الشهاوى . . الزمان نهار . .  
 الشمس تدخل من إحدى النوافذ النور يغمر الغرفة . .  
 الزوجة نعمت . . المستشار القانونى الأستاذ مطر . . الدكتور  
 توفيق . . الثلاثة جلوس يتململون في قلق وتوتر . . فؤاد يذرع  
 الغرفة في عصبية . . يقعد ثم يعود فيهب واقفًا) . .  
 مطر : (لنعمت) أحمد أخباره إيه . .  
 نعمت : نقلناه امبارح مستشفى المعادى . .  
 مطر : وازى حالته دلوقت . .  
 نعمت : الدكتور بيقول خطيرة . .  
 (كلهم ينظرون إى الدكتور توفيق)  
 توفيق : الحالة خطيرة فعلاً . . ويصحى شوية وبعدين  
 يروح في غيبوبة . . وعنده شلل خفيف في الذراع  
 اليمنى والرجل اليمين . .  
 مطر : مش ممكن إنقاذه بعملية جراحية . .  
 توفيق : فيه جراح في فرنسا ممكن يعمل الجراحة دى . .  
 لكن المجازفة حاتكون كبيرة . . حاجتحتاج الأمر

استئصال جزء كبير من المخ . . ولو نجحت الجراحة  
حايثي بعدها واحد تاني . . جايز يرجع طفل . .  
وجايز يفقد الذاكرة . . وجايز يفقد شخصيته تمامًا.

مطر : وهو رأيه إيه .  
د. توفيق : هو رافض أى تدخل جراحى ويعتبر المسألة  
انتهت . . ومش عاوز حد يزوره أو ينحس عليه . .  
ويقول سيونى وحدى مع ربنا أكلمه ويكلمنى . .  
أنا عمري ما اتعرفت عليه . . وعمري ما ركعت له  
ولا صليت له . . ولا استسمحته . . دى فرصتى  
الوحيدة فى أنى أحبه ويحبنى . . وأرضى بحكمه  
ويرضى بعيونى .

نعمت : وعمل إيه يا أستاذ مطر لما رحلت له النهاردة عشان  
الوصية .

مطر : رفض يقابلنى وقال اللى عندكو كلوه .

نعمت : وبعدين .

مطر : المشكلة أنى اكتشفت أن الشريك مزيف كل  
الدفاتر ومزيف كل الحسابات ولو ما حصلش

تدخل نيابى وقضائى فى حياة أحمد حاتطلع ثروته  
مدينة والضرائب حاتاكلها وحاتطلعوا كلكو ملط

فؤاد : ( فى توتر ) والعمل إيه .

مطر : لا بد من تحقيق فورى وكتابة محضراتهم موقع عليه

من أحمد قبل ما يفوت الأوان . . لا بد من شهادته

قدام القاضى .

نعمت : وانت مستنى إيه .

مطر : رافض يقابلنى ورافض يقابل أى حد . . وحالته

تعبانة وماتسمحش بأى مساءلة . . وكل شوية

تتدهور أكثر .

توفيق : بعد ساعات الموقف حايفلت من ايدينا نهائى .

فؤاد : والعمل إيه .

نعمت : لازم نعمل حاجة .

فؤاد : ديننا ورؤوف لازم يروحوا له . . دول أولاده ومش

معقول حايرفض يقابلهم . . لازم يروحوا ويخطوا

قدامه الموقف كله .

نعمت : ما افتكرش حايقدروا يعملوا حاجة .

مستحيل . . . ويمكن يرجع مشلول ويقضى بقية  
عمره على كرسي أو طريح فراش عالة على نفسه  
وعليكم . . . ويمكن ما يرجعش خالص .

نعمت : على أى حال فيه واحد فى الألف أمل . . . إنما  
لوسبنا الموضوع يبقى ضعنا كلنا .

توفيق : إيه رأيك يا فؤاد .

فؤاد : أنا مش عارف أقول إيه . . . ومش قادر أختار .

توفيق : إيه رأيك يا أستاذ مطر .

مطر : الحقيقة الموقف دقيق جداً . . . وجميع البدائل اللي

قدامنا خطيرة . . . ومن حق المريض برغم كل شىء

إنه يبقى له رأى لأن هو اللي حايرجع مشلول وهو

الى حايرجع بعاهة . . . ماحدث فينا حايجازف

بشىء . . . إحنا كلنا دلوقت بنجازف بواحد تانى . . .

كلنا بنختار وواحد غيرنا حايدفع ثمن الاختيار شلل

وعمى وموت وفقد للذاكرة وفقد للمستقبل .

نعمت : أبداً . . . مش صحيح . . . إحنا لوسكتنا حانجازف

بكل شىء . . . الضرايب حاتحجز على البيت

فؤاد : يبقى مفيش فاضل إلا حل واحد .

نعمت : إيه .

فؤاد : إنه يتشال غصب عنه فى الطيارة لباريس وتعمل

له العملية .

نعمت : إزاي حايتشال بدون إرادته .

فؤاد : لأنه فى الوضع الحالى مالوش إرادة . . . لأنه

معندوش المخ اللي يكون بيه رأى سليم . إيه رأيك

يا دكتور . . .

توفيق : فعلاً هو دلوقت ما عندوش الحاجة اللي اسمها إرادة

حرة ولا المخ اللي يكون بيه رأى سليم . . . لكن هل

انتو متأكدين أنه حايرجع بعد العملية زى

ماكان . . . متأكدين إنه حايرجع أحمد الشهاوى

المقاول الناجح العبقرى . . . المستقبل كله علامة

استفهام . ممكن يرجع صديق . . . ويمكن يرجع عدو

ممكن يرجع راشد زى ماكان ويمكن يرجع

طفل . . . ممكن يفقد الذاكرة . . . ويمكن يفقد

النطق ويمكن يبقى الحصول على شهادة منه أمر

والأرض والأسهم والسندات والشريك حياخذ  
كل شيء بالنصب والتزوير وحناطع كلنا  
شحاتين . . فيه مجازفة أشنع من كده .

فزاد : فعلاً . . شيء فظيع . . فظيع .  
مطر : إنتى حاتجازفى بفلوسك . . هو حايجازف برقبته . .  
فرق كبير .

نعمت : أبداً نفس الشيء . . فلوسى هى حياتى هى قيمتى  
هى بيتى هى ضيوفى هى جمالى هى رقبتى هى كل  
شيء . . لو بقيت شحاته كل شيء حايغير حتى  
شكلى فى عيون الناس إنت مش عارف الدنيا  
شكلها إيه . . ولا الناس شكلهم إيه . . إحنا  
ف غابة .

فزاد : صحيح . . لا بد من عمل . . لا بد من اختيار .  
نعمت : وعدم الاختيار هو أسوأ اختيار . . والسكوت حكم  
أسوأ من كل حكم مش ممكن تقعد ساكتين كده .

توفيق : (يضع رأسه بين كفيه) أنا مش قادر أفكر .  
(تحفت الأنوار . . ظلام . . يتغير المشهد) .

(غرفة مستشفى ليل) . .

(أحمد راقد على سرير) .

(جانيت إلى جواره) .

(مقطوعة اللحن الحزين فى الخلفية) .

(أحمد بين نوم ويقظة . . يفتح عينيه) .

أحمد : جانيت . . الدنيا بتضلم فى عينيه . . أنا مش

شايف . . أنا بقيت زيك مش شايف . . تعالى . .

قربى منى . . تعالى . . فىن إيدك . . فعلاً الضلمة

مرحجة . . مافيهاش عيون ولا وجوه ولا ملامح

مففيهاش أى شيء غير لمسة إيديكى . . الله . . لمسة

إيديكى حلوة . . فيها الحنان والصدقة والأخوة

والوفاء إلى عمرى ما عرفته . . لكن الدكتور يقول

لى إنى ممكن أفقد اللمس كمان . . وأفقد الحركة

وأفقد السمع . . بيدينى مورفين دايماً . . كتر

خير . . مش حا احس بحاجة . . حاموت عضو

عضو فى سكون .

أنا صليت امبارح وقلت لربنا أنا بحبك وراضى

بحكمك يا رب . . وابتهلت له أنه يحبنى ويرضى



بعيوني . . وحسيت بعد الصلاة أن نفسي شفت  
أوى أوى . . وأنى اتولدت من جديد .

جانيت : (تضمه وتقبله) حبيبي حبيبي . . ما تقولش كده إنت  
حائخف وحائعيش .

أحمد : أنا مش عاوز أعيش . . مش عاوز افتح عينيه تانى  
وأشوف الكذب والنفاق . . شبعتمثيل فى الحفلة  
التنكرية الكبيرة اللي اسمها الدنيا . . انتهى  
الكرنفال وقلعت القناع . . مش عاوز حد يرجعنى  
تانى .

جانيت : خدنى معاك طيب .

أحمد : إنتى معايا دائماً يا جانيت .

جانيت : مش حاقدر أعيش لحظة بعدك يا أحمد .

(طرفة خفيفة على الباب) .

(يدخل الدكتور توفيق) .

(بجمل على أذن أحمد) .

توفيق : دينا ورؤوف ع الباب بيعيطوا وعاوزين يشوفوك .

أحمد : دخلهم .

(نخرج جانيت والدكتور) .

(تدخل دينا ورؤوف) .

(دينا تلقى بنفسها فى حضن أبيها وتبكي فى حرقة) :

دينا : بابى . . بابى . . مالك .

أحمد : (بتحسس وجهها) . . أنا مش شايفك . . قرنى خدك

منى . عشان أبوسك (يقبلها) .

دينا : بابى . . بابى . . (تبكي) بعد الشر عليك ألف

سلامة لك .

رؤوف : (يجلس إلى جوار أبيه . . يحتضنه) سلامتك يا بابا . .

سلامتك . . إن شاء الله حائخف وحاترجع

لصحتك . . إن شاء الله شدة وتروول .

أحمد : ما تعيطوش . . ده حال الدنيا . . كل شىء لازم

ينتهى . . ماجراش حاجة . . كل اللي حصل أن

انتهى التياترو اللي اسمه بابى أحمد . . شطب

السيرك . . وييلموا الخيام وييشيلوا الأوتاد . .

وحانعزل لبلد تانية . . لعالم تانى .

دينا : لا يمكن يا بابى تسيينا كده .

لا يمكن تمشي وتسيينا . . إنت عارف أبيه مذكور  
عمل فينا إيه . . عارف عمل في الحسابات والدفاتر  
إيه . . ده خد كل حاجة وزور كل حاجة  
والضرايب حاتحجز ع البيت والأرض والبنك  
وحانرجع فقرا .  
يمكن لو ابتديتوا فقرا يبقى أحسن من الفلوس  
الحرام . . ما هو كله في الآخر ضايح زى ما انتوا  
شايقين ياولاد . . الحسبة في الآخر بتفلس بشريك  
حرامى أو شريك أمين . . الكل بيفلس . . جسم  
القضية بيفلس . . لاسمع ولا بصر ولا حس  
ولا خبر . . جسم القضية يبقى تراب . . يبقى تبكوا  
على إيه .  
إذا كان الواحد في الآخر بيصحى ما يلاقيش إيدته  
ولا رجله ولا عينه ولا وده . . وفي الآخر  
ما يلاقيش نفسه . . يبقى حانزعل يوم ما يصحى  
ما يلاقيش حسابه أو دفاتره . . إيه دى جنب  
دى . . وتعرفوا منين أن الغنى أصلح لكو

م الفقر . . يمكن لو سألتنى دلوقت حاقولك  
لو ابتديت فقير يمكن كان الفقر ربانى تربية أحسن .  
إنت بتقول كده يابابا لأنك عيان . . ولو كنت  
بصحتك كنت قلت كلام تانى . . وكنت رفعت  
قضايا وقومت محامين وماجالكش نوم إلا لما سلمت  
أبيه مذكور للنيابة وحطيته في الحديد .

فعلاً لك حق يابنى . . فعلاً . . أنا بقيت إنسان  
تانى مريض . . وجايز رأيى بقى هو كمان رأى مريض  
زى . . جايز رأيى بقى أعمى زى عيني فعلاً . .  
لكن أنا معذور . . أنا مش قادر أشوف بعينك  
ولا أسمع بودنك . . مش قادر أكون أى حد غير  
نفسى . . مش قادر أكذب على نفسى وأجاملك  
وأنا عارف أنها آخر كلمة حاقولها ويمكن آخر نفس  
وآخر دقة قلب . . أنا القضية وأنا الموضوع . .  
ومش ممكن حاقدر أخرج عن الموضوع .

أنا مش فاهم حاجة يابابا . . أنا مش فاهم حاجة .  
كل اللي حاسس بيه إن إحنا ضعنا (بجتنه ويكى)

ضعنا . . .  
أحمد : (في استسلام) اللي تشوفوه صالح اعملوه . . أنا راضي

بأى قرار يريحكوا . . انتو أولادى وأنا أبوكو إحنا  
شركة ومش حاقدتر آخذ قرار لوحدى (بضع يده على

رأسه ويتأوه في ألم) آه . .

دينا : مالك يا بابى . .

أحمد : داىخ . . داىخ أوى . . دخت فجأة (يتلغم)

مش . . قا . . د . . ر . . ات . . كلم . . (يدخل في

الغيوبة من جديد) . .

دينا : (تصرخ) بابى . . بابى . . يا دكتور توفيق . . دكتور

توفيق . .

(تجرى على الباب وهي تصرخ) . .

(تعود مسرعة ومعها الدكتور توفيق) . .

(الدكتور يكشف عن صدره الثياب ويختبر القلب بالسماعة . . ثم

يختبر ردود الفعل في مفصل الركبة والقدم . . ينظر إلى حدقة

العين . . يخرج بطارية صغيرة من جيبه ويطلق شعاعاً على حدقة

العين) . .

(يوصل الأقطاب الكهربائية إلى جهاز رسم القلب) . .

(يوصل الأقطاب الكهربائية إلى جهاز رسم المخ)

(بلاحظ الأجهزة اللي جوار الفراش . . بضبط أزرارها ويتابع

شاشاتها) (الشاشات التليفزيونية للقلب والمخ تعمل بانظام)

د. توفيق : الحمد لله القلب طبيعى والمخ بيشتغل .

ماتخافوش دى مجرد دوخة مؤقتة جت له قبل كده

وراحت . .

الورم بيضغط على أجزاء حيوية من المخ . . وفيه

احتقان في المراكز العصبية ده كل الموضوع . . لكن

إن شاء الله حاتكون إغماءة مؤقتة زى كل مرة

ماتخافوش . . سليمة إن شاء الله .

(لرؤوف) اضرب تليفون لماما والأستاذ مطر ييجوا

حالاً . .

رؤوف : حاضر يا دكتور .

(يسرع إلى التليفون في ركن الغرفة . . يدير القرص . . مرة بعد

أخرى) . .

(الوجوه القلقة المتوترة والعيون الزائغة تنحنى على المريض الراقد في

غيوبة) . .

(تخفت الأنوار تدريجياً . . ظلام . .)

(نفس المشهد مع وجود نعمت وفؤاد والأستاذ مطر والدكتور توفيق .. أحمد في غيبوبة لا يتحرك ولا يدري من أمر نفسه شيئاً الحضور يتداولون على مصيره).

(توتر على كل الوجوه .. البعض يدخن .. البعض يلزع الغرفة في عصبية).

توفيق : الوقت يبجى .. وكل لحظة معناها مصير.

نعمت : مصيرنا ومصيره .. الرحمة يارب ..

توفيق : قتلوا إيه .

مطر : قرروا من غيرى .. أنا مش موجود .. أنا

ما اقدرش أحتمل نتيجة قرار خطأ .. ما اقدرش أحكم على إنسان بالبؤس والشلل وأشوفه بيتعذب قدامى وأشعر أنى كنت السبب .

فؤاد : سكوتك مش حايعفيك م المسئولية .. سكوتك حايقته .

صمتك حايبقى جلاد أخرس حايقضى عليه .

مطر : صمتى مش حايموته ولا كلامك حايجيبه .. الموت والحياة بيد الله .

توفيق : ربنا ادانا عقل وسلمنا الأمانة وجعلنا مسئولين .

مطر : أنا أحكم فى اللى أفهمه .. إنما اللى ما أفهموش أسلم فيه .

نعمت : إنت حاتسلم رقبتنا ورقبته .

مطر : أنا ما اعرفش .. أنا مش هنا .

نعمت : أنا أعرف .. مفيش قدامنا اختيار .. لازم ناخده

فوراً ع الطيارة لباريس .. مفيش حل تانى .. إيه رأيك يا دكتور .

توفيق : أنا كلمت الجراح وبعث برقية للمستشفى فى باريس تحسباً للظروف .

نعمت : ومستنيين إيه .. مالك ساكت يا فؤاد ؟

فؤاد : مافضلش كلام يتقال .

(نخفت الأنوار تدريجياً .. ظلام ..)



نعمت : فؤاد اختفى مش بالاقية . . وبأسأل عليه في التليفون  
 بينكر نفسه . . فؤاد اللي كان أكثر من صديق وأكثر  
 من أخ . . فؤاد اللي كان كل حاجة . . سامح  
 خطيب بنتي اختفى . . داليا خطيبة رؤوف  
 اختفت . . فجأة اتلفتنا لقينا روحنا لوحنا والبيت  
 بقى ع الحيطان . . فجأة حسيت أن سنى كبر ميت  
 ستة وخطوتى بقت ثقيله وضهرى انحنى كأنى شايله  
 جبال . . فظيعة الدنيا . . فظيعة . .  
 مطر : مدام نعمت . . اللي يعيش النهار لازم يعيش  
 الليل . . احنا على أرض بتدور .  
 نعمت : ولايمتى حايطول الليل . . أنا تعبت .  
 مطر : مدام نعمت .  
 نعمت : مش قادرة . . مش قادرة . .  
 (تعود فتحنى رأسها فى كفيها . ترفع رأسها وتنظر فى شراصة) .  
 نعمت : والمجرم اللي اختلس كل شىء وزور كل شىء وخذ  
 الفلوس وراح باريس بصرفها ع الكباريهات  
 والقمار . . شريك الشيطان اللي خد حياتنا وهرب

الأستاذ مطر: مدام نعمت .  
 نعمت : أبوه .  
 مطر : إزيك دلوقت .  
 نعمت : الحمد لله .  
 مطر : أنا جيت لك المبلغ اللي جمعناه من مبيعات المزاد  
 امبارح . . خمسة آلاف جنيه ومية واتناشر .  
 نعمت : بس . . كل العفش ماجابش غير كده !؟  
 مطر : أول عن آخر .  
 نعمت : وبعدين .  
 مطر : اتصرفى فيهم بعقل لغاية ماربنا يفرجها .  
 نعمت : حايفرجها منين . . الضرايب حجزت على البنك  
 والعمارة والأرض والحزنة . . والحساب الختامى  
 للشركة طلع مدين . . والذهب اللي عندى بعته . .  
 والعفش بعته .  
 مطر : فؤاد مش قال حايجيب لك مبلغ .

بيها . . . مفيش قانون يحاسبه . . . مفيش بوليس

يعتقله . . . مفيش حكومة تسجنه . . .

مطر : وحنطلب اعتقاله ازاي ومفيش أدلة ولا أوراق

ولا شهود . . . وصاحب الحق ما عايش داري

بنفسه ولا بينا . . .

نعمت : (نكلم روحها) واللى قتلنى وهرب . . . الغادر الجبان .

مطر : مين ده . . . يا مدام . . .

نعمت : أبداً . . . برده مفيش أدلة ولا أوراق ولا شهود . . .

جريمة قتل بدون دم . . . بدون بصمات . . .

مطر : ربنا موجود يا مدام . . .

نعمت : يا ترى ربنا معانا وآلا علينا يا على أفندى . . .

مطر : ربنا مع الحق يا مدام . . .

نعمت : كل واحد متبياً له أنه على الحق . الحق بقى نسخ

كثيرة أوى بعدد الناس . . .

مطر : الحق واحد مفيش غيره يا مدام . . .

نعمت : إنت مؤمن يا على أفندى . . .

مطر : ونعم بالله يا هانم . . .

نعمت : طيب ليه الدنيا فوضى . . . ليه كلها عذاب . . .

مطر : هي فوضى بسببنا إحنا . . . تصرفنا لدنيانا هو اللي

سبب كل الفوضى والعذاب . . . ربنا بيحب

الكل . . . لكن الإنسان هو اللي عدو نفسه . . .

نعمت : وليه الإنسان عدو نفسه . . . ليه . . .

مطر : ده سؤال كل واحد يسأله لروحه يا مدام . . . ده

سؤال عليه أربعة آلاف مليون جواب بعدد سكان

العالم . . .

نعمت : كل يوم بسأله لنفسى ألف مرة . . . كل ساعة . . . كل

دقيقة . . . كل لحظة . . . لما دماغى انفجرت . . . مش

لاقيه جواب . . .

مطر : العمر كله جواب . . . أفعالنا كل لحظة جواب . . .

نعمت : يعنى إيه . . . قصدك إيه . . . بتتهمنى يا على . . .

مطر : أنا مش باتهمك يا هانم . . .

نعمت : أنا عارفه . . . كل الناس بتتهمنى . . . كل العيون

بتتهمنى . . . كل واحد بيشتمنى من ورا ضهرى . . .

حتى الساكت سكوته بيتهمنى . . . كل واحد بيقول

نعمت هي التي عملت فيه كل ده .. نعمت هي  
 التي قضت عليه .. نعمت هي التي خربت  
 حياته .. نعمت هي التي هدمت مستقبله ..  
 مفيش حد بيسأل نفسه .. وهو .. هو عمل في  
 نعمت إيه ..  
 يمكن أنا اتجنتت صحيح .. لكن هو اللي جننى ..  
 هو اللي جننى ..  
 مطر : ده كلام مالوش لازمه دلوقت يا مدام ..  
 ما عا دش ينفع .. ماتعذبيش روحك .. اللي  
 حصل حصل .. وسهم ربنا نفذ .. مافضلش لنا  
 إلا أننا نقبل الحكم ..  
 نعمت مش قادرة يا على .. مش قادرة .. الزلزال اللي  
 حصل أكبر من عقلى .. أكبر من قدرتى ..  
 الحوادث سبقتنى ..  
 الليل هجى على فى عز الضهر ..  
 والشيخوخة دفتنى فى عز الشباب ..  
 (تتكوم فى كرسيا وتدفن رأسها فى كفيها من جديد وتنخرط فى

البكاء) ..  
 (يطول الصمت)  
 (لا يجد الأستاذ مطر ما يقوله .. يضع ظرف الأوراق المالية أمامها  
 على الطقطة .. ثم ينصرف فى هدوء) ..  
 (ترفع نعمت عينيها .. تلتفت حولها فى نظرات كليلة) ..  
 نعمت : (هامسة لنفسها فى دهشة) مش معقول .. مش قادرة  
 أصدق (تهب من جلوسها .. تنجول فى الغرفة بعينيها) ..  
 ده بيت أحمد بك الشهاوى .. ده صالون  
 نعمت .. ؟!! التليفون ساكت زى الموميا ..  
 اللي كان بيرن كل خمس دقائق اللي كان بيكلمنى  
 كل شوية زى المجنون .. ويقوللى واحشانى بجدك  
 حاموت عليكى .. بقالى خمس دقائق  
 ماشفتكيش .. دلوقت أطلبه ألقاه شايل  
 السماعه .. فؤاد .. اللي حبيته حب العباده  
 وضيعت فيه حياتى وعمرى دلوقت بينكر نفسه  
 وينكرنى .. أجيب منين العقل .. ما عا دش فيه  
 معنى لأى شىء .. كل شىء بقى ضلمه .. كل  
 حياتى بقت ضلمه .. بقت خراب ..



انفض السامر وماتت الضحكات . . وانطوى كل  
شيء كأنه وهم . . كأنه خيال كأنه حلم .  
وأنا بقيت مش أنا . . وهو مش هو . . وهم مش  
هم . .  
فين الحقيقة من ده كله (تتجول في الغرفة كأنها تمشي في  
نومها) . . أنا مين أنا نعمت اللي كانت . . والآ  
نعمت اللي بقت . وهو مين . . هو فؤاد القاسي  
الغادر اللامبالي . . والآ فؤاد العاشق الحنون . .  
كان كذب كل اللي كنا فيه . . كان تمثيل .  
مش معقول .  
مش قادرة أصدق (تسمر في مكانها واقفة) .  
مش قادرة أصدق .  
لأه . .  
مش ممكن . .  
لازم قطعوا لي حته من محي زى ما عملوا لأحمد .  
لازم خدروني وخدوني لباريس وعملوا لي جراحة  
غضب عنى . . ورجعت واحدة تانية .

نعمت : (تصرخ . .) توفيق . . دكتور توفيق . . دكتور  
توفيق .  
(يدخل دكتور توفيق مسرعاً)  
توفيق : ايه مالك يا نعمت .  
نعمت : الحقنى . . أرجوك كلمنى بصراحة . . أرجوك  
ماتكدبش عليه . . (في عصبية) احلف لي . . مين  
اللى خدتوه بباريس وعملتوا له العملية . . (تصرخ)  
هو والآ أنا .  
توفيق : ايه يا نعمت . . انتى جرى لعقلك حاجة مش إحنا  
مسافرين سوا . . وانتى واخده سرير مرافق في  
المستشفى . . وانتى اللي مدخلاه أودة العمليات  
بإيدك .  
نعمت : (تتلفت حوفا بعينين زالغتين) أنا اللي دخلته أودة  
العمليات صحيح . . لكن بعد كده حصل ايه . .  
مين اللي أدوله الحقنة المخدرة ومددوه على تربيذة  
العمليات . . ومين اللي (ينظر إليها كالمشده) . . تهزه في  
عنق) انطق . . قوللى ع الحقيقة .

توفيق : جرى إيه يا نعمت .. مش معقول الأمور حانتقلب

في دماغك للدرجة دى .

نعمت : ومش معقول كمان الدنيا كلها تتغير في لحظات وأنا

أبقى مش أنا والدنيا تبقى غير الدنيا .. مش قادرة

أصدق .. مش قادرة أصدق عينيه يا توفيق .. أنا

حاجتجن .. حاجتجن .. (تتألم) مش قادرة

أتحمل .. بقالى أيام ودانى بتشحت كلمة ..

بتشحت سؤال .. بتشحت همسة .. مش معقول

تمت العشرة وتنهى المودة ويتغير الناس .

مش معقول كل ده يحصل مرة واحدة .. في

غمضة عين .. العالم يبقى غير العالم والدنيا تبقى غير

الدنيا والبيت غير البيت .. وأنا اللي كنت الغندورة

الحبوبة اللي بيجرى وراها كل الناس ويقصدها كل

الناس .. أبقى الإنسانية المكروهة اللي بيهرب

منها كل الناس وينكرها كل الناس .

توفيق : بتستغرنى ليه .. مش هو ده رأيك .. مش إنتى

إلى قلتي .. ما اقدرشى أجازف بفلوسى .. فلوسى

هى قيمتى .. فلوسى هى جمالى .. مش ده

كلامك .

نعمت : فعلاً .. كنت بقول كده .

توفيق : وراحت فلوسك وراح معاها جمالك

وقيمتك .. وانفض الناس .. مستغربة ليه .

نعمت : لأنه كان كلام .. والكلام سهل .. إحنا بنغنى

أغاني الهجر كل يوم .. لكن إالى عاش الهجر يعرف

إنه شىء تانى .. فرق كبير بين كلمة الفقر وطعم

الفقر .. بين سيرة الغدر وطعم الغدر .. إحنا كنا

بتتكلم يا توفيق .. كان كلام .. كانت حياتنا كلها

كلام .

توفيق : صحيح .. كانت حياتنا كلها كلام .

نعمت : وحبنا كلام .. وأخلاقنا كلام .. وأشواقنا كلام .

ياما نفسى أرجع لوراً وأعيش الماضى من تانى ..

أعيشه بجد .. أعيشه بصدق .

توفيق : كنتى حاتعملى إيه .

نعمت : كنت حابقى واحدة تانية يا توفيق .

توفيق : ما أظنش .  
نعمت : كنت حانكره قبل ما ينكرنى . . كنت حاطرده  
واحتقره . . كنت حادوسه زى الحشرة .  
توفيق : ما أظنش .  
نعمت : ليه بتقول كده .  
توفيق : لأن الوعى ده ما جالكيش إلا دلوقتى . . لما عشت  
الفقر واتعريتى من كل شىء . . ولورجعتى نعمت  
المليونيرة . . حابنزل على عنيكى حجاب الغنى من  
جديد . . وحاترجعنى نعمت الغندورة المغرورة بنت  
الهوى .  
نعمت : أنا اتعلمت .  
توفيق : ما افتكرش . . انتى افتقرتى بس . . لكن  
ما اتعلمتيش .  
نعمت : إنت بقيت قاسى زيهم كلهم .  
توفيق : مش عاوزك تتخدعى فى روحك تانى . . كفاية  
مرة .  
نعمت : أنا ما اتخدعتش فى روحى . . أنا اتخدعت فىكم

توفيق : فيه .  
توفيق : كلنا اتخدعنا ف بعض واتخدعنا فى روحنا . . الجو  
كله كان جو الغرور واللهو وتقضية الوقت . . كلنا  
كنا بتلعب .  
نعمت : والحرقه اللى فى قلبى دى كلها لعب .  
توفيق : أيوه حرقه اللى خسر اللعب .  
نعمت : لا أبدا . . حرقه إلى صحى على الغش .  
توفيق : غش مين لمين . . هو كان بيغشك . . وإنتى كنتى  
بتغشى جوزك . . وجوزك كان بيغش الناس . .  
وشريكه كان بيغشه . . كل واحد كان بيسرق من  
جيب التانى . . مش إحنا إلى نتكلم عن الغش  
يا مدام نعمت . .  
نعمت : ما دام الكل حرامية . . ليه أنا وحدى أدفع الثمن .  
توفيق : الكل حايدفع . . إلى هرب النهاردة حايقع  
بكره . . كل واحد له يومه . . وإلى حايهرب من  
حساب الدنيا حايقع فى حساب الآخرة .  
نعمت : هو فيه آخرة كمان بعد كل ده .

توفيق : إلى إحناء فيه دلوقت إنذار بالآخرة . . . إلى إنتى فيه  
يوم قيامة صغير .  
نعمت : إنت حاتخوفنى . مش كفاية إلى شفته .  
توفيق : ياريتك تخافى . . إلى بيخاف بيسلم . . لو خفتى  
ما كنتيش عملتى إلى عملتية ولو هو خاف ما كانش  
عمل إلى عمله . . ولو إلى سرق خاف ما كانش  
عمره سرق .  
نعمت : إنت بتخاف يا دكتور توفيق .  
توفيق : صدقيني يا مدام . . أنا لما بشوف وشه دلوقت بتلج  
من الرعب . . أحمد بيه الشهاوى صاحب الحيلة  
والحرقة والدهاء وصاحب المال العريض وصاحب  
الاسم إلى زى الطبل . . أشوفه دلوقتى بيعمل  
كابيينه على نفسه . راح فى النجاح والمجد . . راحت  
فى العبقرية . . راح فى الغنى . . إيه الضمان بعد  
كده لبقاء أى شىء .  
منين أجيب الشجاعة بعد كده عشان أغش  
أوأخون أوأسرق .

نعمت : أنا باحسدك .  
توفيق : ليه .  
نعمت : ( فى غل ) عشان أنا عاوزه أقتل . . عاوزه أنتقم . .  
عاوزه أدمر . . جوايا نار قايدة . . جوايا تار . .  
عاوزه أطفى النار وأشفي الغليل .  
توفيق : النار لا يمكن حاتطفىها النار .  
نعمت : مش قادرة أنساه . . مش قادرة .  
توفيق : النار حاتا كل فى حطبك وحاشتعل أكثر .  
نعمت : غدره وخيانتة جنتونى . . جرعونى الهوان .  
توفيق : ده مش حب له ده حب لنفسك ، إنتى دلوقتى  
غضبانة لنفسك مش عليه . . إنتى عمرك ما حبتيه  
ولا حبيتى حد . . إنتى حبيتى نفسك وسلطانك على  
الرجال .  
نعمت : نفسى الأقى تريق للهوان .  
توفيق : ملايين الأرض مش حاتحل لك مشاكلك . . إنتى  
عذابك جواكى .  
نعمت : أنا أخذت أكبر درس .

توفيق : وما انتفعتيش بأى درس .. إنتى لسه بتطلعى من  
أنانية لأنانية .. ومن غرور لغرور .. ومن شهوة  
أكالة لحقد أكال .. إنتى لسه فى مكانك ..

مملك سر .  
نعمت : نفسى ألاقى تريباق للهوان .

توفيق : إنتى نفسك الداء .

نعمت : نفسى ألاقى تريباق للهوان .

توفيق : إنتى مش بتسمعينى .. إنتى مش سامعه أى حاجة

غير صوت نفسك وصوت غلك .. إنتى عميتى

عن كل شىء ..

نعمت : (خملىق فيه .. تنظر من خلاله كأنها لاتراه) نفسى ألاقى

تريباق للهوان .

(ينظر إليها فى يأس وحيرة ويشعر أنه كان يتكلم طول الوقت

وحده .. وأنها قد انغلقت على نفسها تماماً) .

(يستدير ببطء نحو الباب ويتسلل فى هدوء) .

(لا تشعر بانصرافه) .

(ما زالت تغمم لنفسها وتكز على أسنانها) .

نفسى ألاقى تريباق للهوان .

(تنهار فى كرسياها .. تحفى وجهها فى كفيها ، تخفت الإضاءة على

المسرح) .

(يدخل أحمد الشهاوى .. ثيابه مهوشه .. خطوته وهيبته طفولية

ساذجة .. ونظراته خالية الذهن والمعنى ، فى إحدى يديه

قصرية .. وفى الأخرى لوح اردواز .. نراه فى داخل دائرة من

الضوء تتحرك معه وباقى المسرح مظلم .. ونسمعه يردد كما يردد

الأطفال) .

أحمد : ز فتحة ز .. ر فتحة ر .. ع فتحة ع .. زرع ..

ك فتحة ك .. ت فتحة ت .. ب فتحة ب

كتب .. أ فتحة أ .. ك فتحة ك .. ل فتحة ل

أكل .. ض فتحة ض .. ر فتحة ر .. ب فتحة

ب ضرب .

(نعمت ترفع وجهها وتنظر إليه .. هى الأخرى فى هالة من الضوء

الخافت ، أحمد يتجه إلى ركن الغرفة ويقف أمام الشماعة ..

يضع القصرية ولوح الإردواز على الأرض يفتش فى جيوب

المعاطف والنياب . يمس يده متصلصاً فى جيب معطف من الفراء

لنعمت .. ثم يلتقط حافظة نقود) .

نعمت : (تمسح عينها وهى تتابع المشهد فى ذهول) تانى .. حاترجع تحط

إيدك فى جيوب الناس .. حاتبتدى تانى من أب تكرر كل إلى

فات .

(أحمد يلتقط أوراق البنكنوت ويدسها في ثيابه في تلصص).  
نعمت . . . : اتولدت من تانى يا أحمد وحاترجع تعمل كل اللي  
عملته من جديد . . . إنت هو إنت  
(أحمد يتفحص أوراق البنكنوت في شبق ساذج).  
نعمت : (في مرارة) وأنا هي أنا زى ما بيقول توفيق .  
لو رجعت تانى للغنى خارج أعمل كل اللي  
عملته . . . خارج بنت الهوى .  
(أحمد ما زال يفرغ كل الجيوب في جيوبه)  
نعمت : صحيح . . . لو اتولدت ألف مرة حاجه مش حاقدر  
أنساه . . . أنا أدمنته . . . أدمنت الغلط . . . وأنت كمان  
أدمنت الغلط . . . إحنا مجرمين بالأصالة يا أحمد .  
ما كانتش صدفة إن إحنا وقعنا على بعض .  
اللعنات بتنادى على بعضها م الأزل  
من الأزل . . . من الزمن القديم قبل ما نتولد . . .  
وإحنا بنادى على بعض . . . شىء مرعب مرعب .  
(أحمد ما زال يتجول في الغرفة ويسرق كل شىء).  
(يتحول لون المسرح إلى الأحمر الخافت ، ثم إلى الأحمر

الشديد ، ثم إلى الأحمر النارى المتأجج ، يلتفت كل منهما  
للآخر . . . يتحركان نحو بعضهما حركة ساجحة كأنهما في حلم  
أو كابوس نظراتهما شيطانية . . . أذرعهما ممدودة).  
نعمت : (في غل) تعال أعذبك وتعذبني . . . إحنا في  
الجحيم . . . من زمان في الجحيم . . . بنطلع من جحيم  
نحش في جحيم وبعدين نطلع تانى من جحيم نحش  
في جحيم .  
باقتلك وتقتلنى . . . لو خدت ألف حياة غير حياتك  
حاقتلك كل مرة وتقتلنى لأن إحنا الاثنين قتالين  
قتلا . . . أخيراً بدأت أفهم .  
(يتشابكان كأخطوبين في نار حمراء . . . يحنق كل منهما  
الآخر . . . وينحشرجان)  
(حشرجات الموت)  
(تخفت الأنوار) . . .  
(ظلام الختام) . . .

لعبت راية شغلا حيا وقلنا رايها  
كلنا يا لعلنا قد لا نلعب  
الاولاد من لعلنا رايها  
(قوله لعلنا رايها ... في الالف لعلنا رايها ...)

عنه من جملته ...  
عنه من جملته ...

عنه من جملته ...  
عنه من جملته ...

عنه من جملته ...  
عنه من جملته ...

عنه من جملته ...  
عنه من جملته ...

عنه من جملته ...  
عنه من جملته ...

عنه من جملته ...  
عنه من جملته ...

عنه من جملته ...  
عنه من جملته ...

# الرجل

(قصة قصيرة)

الرجل ... مدينة الملاهي ... بالونات ملونة تشبهت فوق  
الرجل ... الأبطال في ملابسهم الخفيفة كباقات الورد ...  
الرجل ... الكبيرة الدوارة وهي تملو  
الرجل ... في حركتها والفتكات  
الرجل ... كل رايها بالآخر في حرف ... أوج أخرى تظهر  
الرجل ... لركب الخيل ... النادق في ألعاب  
الرجل ... الأراجيح ... الساحر الذي يقطع الهواء نصفين ثم  
الرجل ... الموسيكن الذي يمشي على الحائط ...  
الرجل ... الذي يقول لك كم فرش في بيتك ...  
الرجل ... العمل القليل الذي يرقص الباليه  
الرجل ... يده الأضاح القشيش ...  
الرجل ... فتحاته وفرامات في كل  
الرجل ... وأنت تهره ...  
الرجل ... يدخل رجل على حوله

العيد . . . مدينة الملاهي . . . بالونات ملونة تتشابك فوق  
الرهوس . . . الأطفال في ملابسهم الجديدة كباقات الورد . . .  
صوت البلب والزمامير مع أزيز العجلة الكبيرة الدوارة وهي تعلق  
بركابها ثم تهوى دفعة واحدة فترتفع الصرخات والضحكات  
ويتشبث كل راكب بالآخر في خوف . . . أفواج أخرى تنتظر  
دورها لتركب الخيول الخشبية . . . صوت البنادق في ألعاب  
الحظ . . . الأراجيح . . . الساحر الذي يقطع المرأة نصفين ثم  
يعيدها كما كانت . . . الموتوسيكل الذي يمشي على الحائط . . .  
المنوم المغناطيسي الذي يقول لك كم قرش في يدك . . . قوارب  
البط في البركة السحرية . . . الفيل القطن الذي يرقص الباليه  
ويقف على رجل واحدة ويمد يده ليأخذ البقشيش . . . صينية  
الكشري يتسابق حولها الأكلة . . . ضحكات وفرقعات في كل  
مكان . . . وطفل يبكي يمد يده إلى شيء وأمه تنهره . . . فيعود يمد  
يده مشيراً إلى الباب . . . حيث يدخل رجل عليه مهابة . . .

راخيا

( قوسية قنطرة )



تتلفت العيون في استصطلاح .. لاشيء غير عادي في الرجل ..  
ولكنه مع ذلك يستوقف العين .. يمشى بخطوة ثابتة نحو  
إحدى الأراجيح ويزجر الأطفال ويتردهم منها .. وما تكاد تمر  
لحظات حتى ينقطع جبل الأرجوحة وتسقط على الأرض محدثة  
دويًا شديدًا .. ولكن حمدًا لله لم يصب أحد ..  
يذهب الرجل إلى صينية الكشري التي يتجمع حولها  
الأطفال فيدلقها ويقلبها على الأرض ويدلق الأطباق من يد  
الأطفال .. تبدو الآنية مغطاة بالجزاز الأخضر ويقبل مفتشو  
الصحة فيأخذون الآنية والأطباق في أحراز ويعتقلون البائع الذي  
يبيع طعامًا مسمومًا .. يغمى على أحد الأطفال .. فيمسح  
الرجل على رأسه فيشفى .. يقف بين اللاعبين في لعبة الحظ  
ويساهم في كل الألعاب فيكسبها جميعًا ولكنه يرفض أن يأخذ  
مكافآته بصوب البندقية نحو البطات الورقية السابجة فيصيبها  
جميعًا ولكنه يرفض أن يأخذ جوائزها وإنما يقول في هدوء دعوني  
أختار جوائزى ثم يصوب البنادق نحو زجاجات الخمر الثمينة على  
الأرفف فيحطمها جميعًا ويمضى دون كلمة تلاحقه نظرات  
الدهشة والأفواه الفاغرة والألسن التي عقدها الخرس .. وكلها

تتساءل .. من يكون .. من يكون ذلك الرجل .. من يكون  
صاحب هذا الوجه المهيب ..  
يتجه في خطوة ثابتة نحو المنوم المغنطيسي فيقتله بضربة  
واحدة ويرفس بضاعته فتتناثر على الأرض بضع لفافات من  
الأيون والهيوين والكوكايين .. يخلع عن وجه القتل قناعه  
فيهتف ضابط البوليس وهو ينظر في وجه القتل .. إنه  
كارلوس .. إنه كارلوس اللعين الذي دوخنا ويهتف صوت  
آخر .. عليه مائة وعشرين سنة أحكام سجن .. لقد هرب  
أخيرًا .. لن يستطيع أحد تسليمه للقضاء .. فيجيب الرجل :  
بل قد ذهب أخيرًا إلى حيث لا مهرب ..  
وصرخ صوت أجش من خلفه .. النجدة .. النجدة ..  
البوليس - حافظة نقودي بها ألف جنيه .. لقد نشلوني .. لقد  
نشلوني .. النجدة .. النجدة .. وصرخت امرأة مولولة ..  
أسورتي الذهبية .. وصرخت أخرى .. ساعتى .. وصرخت  
ثالثة .. خاتمى .. وصرخت رابعة حقيبة يدي ..  
وتلفت الرجل في الوجوه خلفه وجذب بائع اليانصيب من

فبيصه وأخرج المسروقات من الخلالة التي يضعها على كتفه وألقى بها إلى أصحابها وسلمه للبوليس .

وانتشر خبر الرجل الذي يصنع المعجزات . . والذي يستطيع أن يفعل أى شىء . . وقال صاحب مدينة الملاهى . . إنه يعمل عندى . . ونظر مسروراً إلى التزاحم على الشباك وإلى التذاكر التي تضاعف بيعها عدة مرات وشعر بالسعادة لأنه أحسن استغلال الموقف وعاد يهتف . . إنه يعمل عندى . . إنه يعمل عندى . . إنه نمره إيطالية . . فإذا بيد طويلة تمتد من داخل مدينة الملاهى وتنتزعه من على الباب وتلقى به فى بحيرة البط وصوت الرجل يجاوبه . . بل أنت الذى تعمل عندى . . أنت نمره الليلة . .

وراح الرجل يسبح فى الماء وهو يلهث وأخرج رأسه المبتلة بالماء فامتدت اليد الطويلة لتغط الرأس فى البحيرة . وجاء صوت الرجل . . ألم تقتل أدريانو البهلوان وتأخذ زوجته . . ألم تكن تناصف كارلوس أرباحه من المخدرات . . قال صاحب مدينة الملاهى وهو يلهث اختناقاً . . نعم . . فدفع

بالرأس تحت الماء حتى كفت الأرجل عن الارتعاش ولفظ الجسد أنفاسه . . وقال : فذلك جزاؤك . . وانعقدت الألسن من الدهشة وبهتت الوجوه من الدهول وفكر كل واحد فيما فعل وفيما يفعل من موبقات وخطايا وولى الكثيرون الأدبار خوفاً من الفضيحة . . وأطلق آخرون سيقانهم للريح خوفاً من الانكشاف والعقاب . . ونسيت الأمهات الحائثات أطفالهن وأسرعن بالهرب . . وترك الأزواج الزناة أولادهم وهربوا . . واختفى السكيريون والقتلة واللصوص والمرتشون . . وخلت المدينة إلا من أطفال رضع . . حتى جنود البوليس استقلوا عرباتهم وهربوا . . ولم يبق إلا رجل يبكى تحت شجرة . . وامرأة تتحب وفى يدها عقد فل .

قال الباكي يشكو حظه حينما علم بأمر صانع المعجزات : إني أحب وأتعذب فهل أجد عندك مخرجاً ؟

وقالت المرأة : أنا أحب وأتعذب . . فهل أجد عندك حلاً ؟ قال الرجل فى أسف . . فتلك هى المملكة التي حرمها على ربي . . لا أستطيع أن أدخلها . . تلك مملكة القلب . . فقد أراد الله الإنسان حرّاً فيما يحب ويكره . . لا قهر لأحد على

قلبه . . ولا يستطيع سلطان أن يلوى قلبه على غير ما يريد فتلك  
هي الأمانة التي حملها الله للإنسان . . وهي مناط الحساب  
ومنطقة المساءلة . . اعذروني . . هذا أمر لا حيلة لي فيه . . أنتما  
وشأنكما . .

واختفى الرجل . .  
وعاد الاثنان يبيكان . .  
قالا . .  
استفاد الوقت . .  
رحمهما الله . .  
عند ذلك . .  
صوت الرجل . .  
عرة اللذة . .

تألمتا . .  
وراح الرجل . .  
تألمتا . .  
لهم . .  
عقروا . .  
فيها . .

# البرخ

( قصة قصيرة )

لقى الرجل نظرة خاطفة على ساعة يدك . .  
تسبب دحرجة . .  
على هذا يمكن . .  
عاشي حيا في لا . .  
لما في عتبات الساعة أصابك . .  
يا حيا في . .  
ولكن العفارة تشير إلى وقت الغروب . .  
تسبب حزن بالفعل . .  
تألمتا . .  
من عتبات الساعة حتى أهدأ من قذورها . .  
التي تسبب حيرة . .  
يا حيا في . .  
يا حيا في . .

ولا يستطيع سلطان أن يلقى قلبه من غير ما يريد ذلك  
من الأمانة التي جعلها الله للإنسان . . . . .  
وسطة الساعات . . . . .  
والتأخير . . . . .  
واحتي الرجل . . . . .  
ويجاد الأثبات . . . . .  
**خيالها**  
( قيسه لطف )



وخرج يجرى كالمجنون في الشارع . . . لاحظ أن كل الناس قصار كالأقزام . . . وأن البيوت والعمارات والبنائيات والمساجد والمآذن صغيرة . . . وكأن ما يرى أشبه بما كيت معمارى لمدينة خيالية من علب الكرتون . . . ومسح على نظارته . . . ثم ألقى بها بعيدا في دعر . . . لا . . . ليست النظارة . . . إن ما يراه حقيقة لا مرأى فيها . . . وهذه شوارع القاهرة . . . وهذه فنادقها . . . وهذا نيلها . . . ولكن ما للشوارع رفيعة . . . وما للنيل ضيق وصغير ورفيع . . . وما للفنادق وكأنما هي نماذج فنادق صغيرة . . . وما للناس كحشود النمل الصغير وكأنه يراهم من طائرة . . . وهل هو أيضا صغير مثلهم ؟ ! . . . وقف أمام محل للمرايا ونظر في مرآة بطول الباب . . . ولكنه

لم يره وجهًا ولا جسمًا . . . ولم يره انعكاسًا في زجاج المرآة . . . اندفع إلى العمال يسألهم ولكنه لاحظ أنهم لا يرونه ولا يسمعونه . . . وأدرك الحقيقة الهائلة فجأة . . . إنه لم يعد موجودًا بالنسبة لهذا العالم ! . . . إنه الآن في عالم آخر ، له قوانين أخرى . . . وإيقاع زمني مختلف . . . اليوم فيه بسنة . . . وهو من مكانه في هذا العالم يرى الدنيا ويتابعها ويسمعها ويشهدها ، ولكن كما لو كانت نموذجًا مصغرًا من بعيد . . . يتعاقب فيه الليل والنهار بسرعة . . . وسكان هذه الدنيا لا يرونه ولا يسمعونه . . . ويسمعهم . . . أسرع كالمجنون إلى بيته فوجد زوجته التي كان يخونها تخونه في فراشه مع أحد خدمه . . . اندفع في هياج مجنون يضرب الجسمين العاريين بقبضتيه ، فجوابته ضحكات خليعة من المرأة ومزاح ماجن من عشيقها . . . ولاحظ أن يديه تنفذان في اللحم دون أن يشعر بهما وكأنهما يدان شبحيتان . . . صرخ . . . لم يلتفتا إليه ولم يسمعا . . . واستغرقا في

ما هم فيه من مجون فاجر . . . وتجمد في مكانه من المهانة  
 والألم . . . ثم خلع قدميه وانسحب من هول المنظر . . .  
 أسرع إلى أولاده الذين سرق وارتشى واختلس من أجلهم  
 فوجدهم يلعنونه ويشتمونه ويذكرونه في سخرية . . .  
 ذهب إلى المرأة التي عبدها حباً طول عمره ، فسمعها بأذنيه  
 وهي تميل بشعرها على رفيقها الجالس إلى جوارها في العربة  
 البويك الجديدة ، العربة التي أهداها لها منذ أيام ودفع ثمنها من  
 دمه . . .  
 سمعها بأذنيه تقول عنه لرفيقها : . . .  
 - كنت أكرهه . . . وأشمئز من رائحة فمه الكريهة . . . كان  
 شيئاً كالكايبوس في حياتي . . . لكم استرحت بموته . . .  
 إذن فهو قد مات . . .  
 وهو الآن ميت . . .  
 أو هو حي الحياة الأخرى في البرزخ . . . حيث يرى ويسمع  
 ولا يراه أحد ولا يسمعه . . . وحيث يشاهد أعماله ويعاشر ذنوبه  
 حتى تقوم الساعة . . .  
 وسمعها تقول وهي تتنفس في ارتياح : . . .

- لم أكن أتصور أن يقتله السم بهذه السرعة !  
 إذن فقد قتلته أيضاً . . . وبالسم !  
 وضعت له السم في كوب الشاي الذي شربه على الفطور . . .  
 آخر ما شرب في الدنيا . . . وما زال الكوب ملاًنا لمتصفه ودافئاً .  
 وقد أدركته شبه إغماءة وألقى رأسه إلى الوراء وأغمض عينيه  
 وأسلم الروح . . . ثم فتح عينيه على هذه الحياة البرزخية العجيبة  
 حيث يتابع بسمعه وبصره كل شيء . . . وحيث تتعاقب المشاهد  
 على عينيه وكأنها وخزات من نار . . .  
 وسمعها تقول وهي تلف خصلات شعرها حول عنق الشاب  
 الأنيق :

أخيراً . . . استرحنا من هذا الخنزير .  
 أخيراً يا حبيبي أصبحت لك .  
 ما أجملك . . .  
 وكانت الكلمات تخرق صدره كأسياخ من الحديد المحمى .  
 وكان يتلوى ويصرخ . . . ولا أحد يسمعه .  
 وأدرك أنه مقبل على عذاب لا ينتهي .  
 وتكوم في قبره وأخفى رأسه بين رجليه ودفن نفسه في التراب

## صدر للمؤلف

- ١ - الله والإنسان : مجموعة مقالات كتبت في صيف ١٩٥٥ .
- ٢ - أكل عيش : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٥٣ - ١٩٥٤ .
- ٣ - عنبر ٧ : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- ٤ - شلة الأوس : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٦٢ - ١٩٦٤ .
- ٥ - رائحة الدم : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .
- ٦ - إبليس : دراسة كتبت في عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .
- ٧ - لغز الموت : دراسة كتبت في عام ١٩٥٨ - ١٩٥٩ .
- ٨ - لغز الحياة : دراسة كتبت في عام ١٩٦٧ .
- ٩ - الأحلام : دراسة كتبت في عام ١٩٦١ .
- ١٠ - أينشتين والنسبية : دراسة كتبت في عام ١٩٦١ .
- ١١ - في الحب والحياة : مجموعة مقالات كتبت بين ١٩٦١ - ١٩٦٦ .

ونمتني من فرط الندم لو أصبح تراباً من تراب . . . ألقى شهيداً  
ولكن في أعماق التراب كان يسمع ويرى أعماله . . . وكانت  
الكلمات تنخس أذنيه . . .  
أخيراً استرحنا من هذا الحنزير . . .  
لكم كان رجلاً دنيئاً . . .  
أخيراً يا حبيبي أصبحت لك . . .  
انزاح الكابوس من حياتنا إلى الأبد . . .  
ولكن الكلمات كانت تنخس أذنيه . . .  
دفن أذنيه في التراب أكثر فأكثر . . .  
ولكن لا خلاص . . .



- ٢٨- اعترافات عشاق : مختارات من رسائل القراء بين ١٩٥٦-١٩٦٦
- ٢٩- القرآن محاولة لفهم عصري : دراسة كتبت في شتاء ١٩٦٩
- ٣٠- رحلتى من الشك إلى الإيمان : دراسة كتبت في عام ١٩٧٠
- ٣١- الطريق إلى الكعبة : رحلة حج كتبت في عام ١٩٧١
- ٣٢- الله : دراسة كتبت في أوائل ١٩٧٢
- ٣٣- التوراة : دراسة كتبت في أوائل ١٩٧٢
- ٣٤- الشيطان يحكم : مجموعة مقالات كتبت بين ١٩٦٥-١٩٧٠
- ٣٥- رأيت الله : دراسة كتبت في صيف ١٩٧٣
- ٣٦- الروح والجسد : مجموعة مقالات كتبت في شتاء ١٩٧٣
- ٣٧- حوار مع صديق الملهد : مجموعة مقالات كتبت في مارس ١٩٧٤
- ٣٨- الماركسية والإسلام : صدر عن دار المعارف في فبراير سنة ١٩٧٥
- ٣٩- محمد : صدر عن دار المعارف في يوليو ١٩٧٥
- ٤٠- السر الأعظم : صدر عن دار المعارف في ديسمبر ١٩٧٥
- ٤١- الطوفان : مجموعة قصص ومسرحيات قصيرة بناير ١٩٧٦
- ٤٢- الأفيون : سيناريو وحوار مارس ١٩٧٦
- ٤٣- الوجود والعدم : دراسة سنة ١٩٧٧
- ٤٤- من أسرار القرآن : دراسة سنة ١٩٧٧
- ٤٥- لماذا رفضت الماركسية : دراسة سنة ١٩٧٦
- ٤٦- نقطة الغليان : مجموعة قصص قصيرة ١٩٧٧

- ١٢- يوميات نص الليل : مجموعة مقالات كتبت بين ١٩٦٦-١٩٦٦
- ١٣- المستحيل : رواية كتبت في عام ١٩٦٠
- ١٤- الأفيون : رواية كتبت في عام ١٩٦٤
- ١٥- العنكبوت : رواية كتبت في أوائل عام ١٩٦٥
- ١٦- الخروج من التابوت : رواية كتبت في أوائل عام ١٩٦٥
- ١٧- رجل تحت الصفر : رواية كتبت في عام ١٩٦٦
- ١٨- الإسكندر الأكبر : مسرحية كتبت في صيف ١٩٦٣
- ١٩- الزلزال : مسرحية كتبت في صيف ١٩٦٣
- ٢٠- الإنسان والظل : مسرحية كتبت في عام ١٩٦٤
- ٢١- غوما : مسرحية كتبت في شتاء ١٩٦٨
- ٢٢- الشيطان يسكن في بيتنا : مسرحية كتبت في أبريل ١٩٧٣
- ٢٣- الغابة : رحلة إلى أفريقيا الاستوائية كتبت في أكتوبر ١٩٦٣
- ٢٤- مغامرة في الصحراء : رحلة إلى الصحراء الكبرى في صيف ١٩٦٩
- ٢٥- المدينة (أوحكايات مسافر) : مجموعة سفريات إلى أوروبا بين ١٩٥٦-١٩٦٨
- ٢٦- اعترفوا لي : مختارات من رسائل القراء بين ١٩٥٦-١٩٥٩
- ٢٧- ٥٥ مشكلة حب : مختارات من رسائل القراء بين ١٩٦٠-١٩٦٦

- ٤٧- عصر القروء : دراسة كتبت في يناير ١٩٧٨ .
- ٤٨- القرآن كائن حي : دراسة في يناير ١٩٧٨ .
- ٤٩- أكذوبة اليسار الإسلامي : دراسة كتبت في أغسطس ١٩٧٨ .
- ٥٠- نار تحت الرماد : مقالات كتبت في ١٩٧٩ .
- ٥١- المسيح الدجال : مجموعة قصص قصيرة كتبت في ١٩٧٩ .
- ٥٢- أناشيد الإثم والبراءة : ١٩٨٠ .
- ٥٣- جهنم الصغرى : مسرحية ١٩٨٢ .

## ◦ مجموعة المؤلفات الكاملة ◦

- قصص مصطفى محمود صدرت في بيروت عام ١٩٧٢ .
- روايات مصطفى محمود صدرت في بيروت عام ١٩٧٢ .
- مسرحيات مصطفى محمود صدرت في بيروت عام ١٩٧٢ .
- رحلات مصطفى محمود صدرت في بيروت عام ١٩٧٢ .

حازت رواية «رجل تحت الصفر» على جائزة الدولة لعام ١٩٧٠

رقم الإيداع	١٩٨٢/٤٢٦٨
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠١٧٤-X

١/٨٢/٦٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

نم اءاوة الرفع بوا سة

مكة عملر

[ask2pdf.blogspot.com](http://ask2pdf.blogspot.com)